

المنطقة الحرة بعدن فرص اقتصادية واعدة

كتب/عبدالله الخولاني

استراتيجية المنطقة الحرة من المناطق الاقتصادية جذب الاستثمارات وتوفير موارد مالية للاقتصاد القومي حيث توقعت الدراسات أن يبلغ حجم العائدات الاقتصادية المتوقعة من نشاط جيد واستثماري للمنطقة الحرة بعدن ٥٠٠ مليون دولار سنوياً عند الانتهاء من مشاريع المرحلة الأولى فقط بالشكل المطلوب، كونها ترتبط بوجود سوق داخلية واعدة النمو، وسوق خارجية مستهدفة تتجاوز ٢٠٠ مليون نسمة مرتبطة بعدن جغرافياً وتاريخياً واجتماعياً وتجارياً وفرصاً تشغيلية عالية بالإضافة إلى أن زيادة استخدام السفن لميناء عدن سيؤدي إلى انخفاض كبير في تكاليف الشحن ويعكس ذلك على انخفاض الأسعار. تحظى المنطقة الحرة بدعم الحكومة معززة بمساندة من مختلف الدول ومؤسسات التنمية الدولية والشركات العالمية التجارية والصناعية لتحويل عدن إلى مركز تجاري إقليمي ودولي وهو ما جعل المنطقة الحرة بعدن تعيش حالة من النشاط تبشر بميلاد مشاريع عملاقة، خصوصاً بعد فوز شركة موانئ دبي العالمية بمشروع تطوير المنطقة الحرة الذي سوف يحقق قفزة كبيرة للتنمية الاقتصادية في اليمن.

مزايا تنافسية

وتتمتع عدن بميزات تنافسية فريدة، من حيث الإمكانيات الطبيعية والموقع الجغرافي الطبيعي المتميز الذي يتوسط الشرق والغرب والبنية التحتية لخط الملاحة الدولي وقنوات طبيعية سهلة التعميق والميناء محمي طبيعياً، إضافة إلى أن السفن محمية من الرياح والتيارات المائية وموقع المطار المتميز بالقرب من الميناء يجعل مدينة عدن ذات موقع فريد للشحن البحري والجوي ومحور تخزين وتوزيع متميز لأفريقيا والبحر الأحمر كما أن عدن تاريخياً هي ثاني ميناء في العالم، وكانت يوماً ما منطقة حرة، وهو ما جعل اليمنيين ينظرون إليها كحلم، في سعيهم العودة بها إلى دورها التاريخي، حيث تسعى الحكومة في المرحلة المقبلة لإقامة مشاريع تتضمن إنشاء قرية شحن جوي في مطار عدن الدولي على مساحة ٦٠ هكتاراً، ومشروع تطوير المطار، ومشروع منتج سياحي بطول ١١ كيلومتراً في الساحل ومساحة إجمالية تصل إلى ١٤٥ هكتاراً وفنادق وشاليهات ومراكز للترفيه.

ومن الميزات التنافسية لميناء عدن أيضاً وقوعه على خط الملاحة الرئيسي العالمي، حيث أن البواخر تأتي من طوكيو إلى



شنغهاي، إلى هونغ كونج، ثم إلى كولومبو في سريلانكا ثم عدن فبنغازي السويس ثم مالطا وأخيراً أوروبا كلها، وهو ما يعكس أهمية وقوع عدن في خط الملاحة الرئيسي العالمي، وقد قادت هذه اليزات في بداية الخمسينيات، ميناء عدن ليكون في المرتبة الثانية عالمياً بعد ميناء نيويورك مباشرة، بالنظر إلى عدد السفن الواصلة بمعدل ٥٠ سفينة يومياً فميناء عدن لا يبعد سوى أربعة أميال بحرية فقط عن الطريق البحري الرئيسي فضلاً عن الميزات التنافسية التي تسمح له بالعمل محمياً طوال أيام السنة.

سرعة التنقل

وعن ميزة العلاقة القوية بين الشحن الجوي والبحري، التي يوفرها ميناء عدن بموقعه المتوسط للكثير من المناطق المجاورة- بحسب الدراسات التي أعدها الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للمشروعات الصناعية من استخدام الشحن الجوي بمجرد وصول البضائع كمجال أسرع للنقل في الدول التي لا يوجد لديها موانئ بحرية كما أن تكاليف الخدمات والنقل الرخيصة في المنطقة الحرة تستطيع من خلالها السفن التوجهية إلى أوروبا توفير ما لا يقل عن ثلاثة إلى أربعة ملايين دولار سنوياً.. وقالت لذلك يبدو صحيحاً القول مع كل هذه الميزات التنافسية التي يمنحها موقع عدن للمنطقة الحرة، أنه لو وجدت بين كل منطقة حرة ومنطقة حرة، منطقة حرة فلن تستطيع منافسة ميناء عدن. ووفقاً للدراسات فمينا تنافس الشركات العالمية على مشروع منطقة الصناعات الثقيلة والبتروكيماوية بمساحة

البتروكيماويات، وميناء الخامات ومنطقة للصناعات التحولية، ومنطقة تخزينية، ومدينة الإعلام، ووحدة التكنولوجيا، ومركز المعارض الدولي، وكذا محطة الكهرباء والمنطقة السياحية بطول ١١ كيلو متر مربع. ويصل عمق ميناء الحاويات حالياً حوالي ١٦ متراً وبقناة ١٥ متراً، في الوقت الذي تسعى فيه الجهات الحكومية إلى إنشاء رصيف طوله ١٦٥٠ متراً ورفع طاقته الاستيعابية إلى مليون ونصف المليون حاوية في السنة مع انتهاء المراحل المتبقية للمشروع.

وحالياً توجد في المنطقة الحرة مصانع قيد التنفيذ للكيماويات، والعلب والسجائر والفولاذ، والسكر، والفيلبرجلاس والقوارب، ومصانع لإعادة تدوير زيوت المحركات، فضلاً عن الصناعات الخفيفة ومصانع مواد البناء التي بدأت في الإنتاج فعلياً.

توسع

كما تتمتع المنطقة بوجود الأراضي الكافية للتوسع والتطوير حيث هناك مساحات واسعة من الأراضي المخصصة لتطوير مشاريع البنى الأساسية وإقامة المشاريع الاستثمارية الخاصة بالمنطقة الحرة عدن، ضمنها ٨٥ هكتاراً لحطة الحاويات و١٥٠٠ هكتاراً للمنطقة الصناعية والتجزئية و١٤ ألف هكتاراً لمشروع منطقة الصناعات الثقيلة و ٢٧٧٠ هكتاراً لمشروع الصناعات البتروكيماوية و ٦٠ هكتاراً لمشروع قرية الشحن الجوي بمطار عدن الدولي و ١١٤٥ هكتاراً لمشروع منتج عدن السياحي فقم - رأس عمران و ٩٥ هكتاراً لتوسيع الطاقة التجزئية وإقامة مراكز تجارية دولية بموقع جبل حديد.

نجاح

نجحت الحكومة في تصميمها على اظهار عدن لدى المجتمع الدولي كمنطقة تجارية حرة منافسة، وقد صوّتت الحكومة خلال الخطة الخمسية ما يقارب ٧٥ مليار ريال لمواجهة نفقات مشاريع تطوير البنى التحتية في المنطقة التي خدمت بصورة رئيسية استثمارات القطاع الخاص في المناطق الصناعية والتجزئية والسياحية والشحن والتفريغ كما إن جهود الإصلاحات التي بدأتها حكومات الوحدة في منتصف التسعينيات وخاصة في جانب التشريعات الاستثمارية، أدت إلى زيادة الاستثمارات في المنطقة الصرة وخلق المزيد من فرص العمل في البلاد ككل ولزيد من التسهيلات أمام المستثمرين، فإن إعفاءات إضافية صدرت في نطاق المنطقة، تصل إلى خمسة وعشرين سنة لتلك المشاريع التي تصدر أكثر من ٥٠ بالمائة من الإنتاج.

مخططات استثمارية

وفي فترة قريبة وضعت الحكومة مخططات استثمارية طموحة تعكس بصورة أفضل أهمية استغلال هذا المشروع الاقتصادي الاستراتيجي العملاق، إذ تم تخطيط أربع مناطق جديدة، ضمت منطقة للصناعات الثقيلة، ومنطقة لصناعة



ارتفاع متوسط أسعار الفواكه في الأسواق الريفية بنسبة ١٠٪ في ٢٠١٠م

كتب/ منصور شايح

وفي الأسواق الريفية بمحافظة تعز استقرت أسعار العنب الأسود عند ٣٠٠ ريال، فيما شهدت أسعار العنب الازرقى ارتفاعاً من ٣٣٠ إلى ٣٥٠ ريالاً وكذلك الأبيض من ٣٢٠ إلى ٣٥٠ ريالاً وانخفض سعر العنب العاصمي من ٣٢٠ إلى ٣٠٠ ريال وأيضاً عنب الفلفل من ٨٥ إلى ٨٠ ريالاً في المتوسط، وزادت أسعار البرقوق من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ريال واستقرت أسعار التفاح عند ٢٥٠ ريالاً للكيلو جرام. أما في الأسواق الريفية بمحافظة الحديدة زادت أسعار العنب بجميع أصنافها بحوالي ١٠ ريالاً عن العام السابق عدا العنب الأبيض الذي استقر عند ٣٥٠ ريالاً وكذلك عنب الفلفل عند ٨٠ ريالاً للكيلو وتراجع سعر الرمان من ٢٧٠ ريالاً في ٢٠٠٩م إلى ٢٥٠ ريالاً للكيلو في العام الماضي. بينما استقرت أسعار التفاح عند ٢٥٠ ريالاً للكيلو جرام خلال نفس الفترة.

■ سجل متوسط أسعار الفواكه في الأسواق الريفية في مختلف محافظات الجمهورية خلال العام الماضي ارتفاعاً متفاوتاً من محافظة إلى أخرى قدرت في المتوسط بحوالي ١٠٪ مقارنة بالأسعار في ٢٠٠٩م.

وأشارت بيانات حديثة صادرة عن الإدارة العامة للإحصاء الزراعية حصلت عليها الثورة إلى أن قيمة العنب الأبيض زاد من نحو ٣٠٠ ريال للكيلو جرام إلى ٣٥٠ ريالاً في ٢٠١٠م، في الأسواق الريفية بمحافظة صنعاء، وكذلك الحال بالنسبة للعنب الازرقى، فيما ارتفع سعر العنب الأسود من نحو ٢٨٠ ريالاً للكيلو إلى ٣٠٠ ريال العام الماضي في نفس المحافظة وزاد العنب العاصمي إلى ٣٣٠ ريالاً من نحو ٣٠٠ ريال في ٢٠٠٩م وزاد عنب الفلفل من ٨٥ ريالاً إلى ١٠٠ ريالاً واستقر سعر البرقوق عند ٣٥٠ ريالاً للكيلو جرام في العامين، كما شهدت أسعار الفرسك نمواً من نحو ٢٧٠ ريالاً إلى ٣٠٠ ريال في ٢٠١٠م، وقفز سعر كيلو البرتقال من ٢٣٠ إلى ٢٥٠ ريالاً. وتراجع سعر التفاح من ٢٦٠ ريالاً إلى ٢٥٠ ريالاً في نفس الفترة.

وفي الأسواق الريفية بمحافظة أبين استقرت أسعار العنب عند ٣٥٠ ريالاً عدا الأسود الذي زاد من ٣١٠ ريالاً في ٢٠٠٩م إلى ٣٥٠ ريالاً في ٢٠١٠م وارتفع سعر عنب الفلفل من ١١٥ إلى ١٢٠ ريالاً واستقرت أسعار التفاح عند ٣٠٠ ريالاً للكيلو جرام.



في دول العالم تحظى العملة النقدية باحترام الجميع كون المساس بها واهانتها " يعنى المساس بالثوابت الوطنية لذلك البلد لكن وعلى ما يبدو أن عملتنا النقدية لا تحظى باهتمام واحترام من الكثير من المواطنين وذلك بسبب الجهل فسيد الكثير من أبناء المجتمع يهينون هذه العملة النقدية فهذا يكتب عليها اسمه وذالك يكتب بيت من الشعر وأخر يتعلم التوقيع والبعض يكتب فيها مذكراته وذكرياته والخامس يكتب فيها مصروف واحتياجات البيت كالتطامم واللحمة وغيرها والمهم أن عملتنا الوطنية مهددة وغير نظيفة.

تهدر الملايين يوميا بسبب التشويه: عملتنا الوطنية من ينقلها من يدي العاشقين

تحقيق/ عرفات مكي

وأكد مهتمون خلال حديثهم لـ"الثورة" أن هذا التصرف لا يليق بورقة مالية اقتصادية يجب أن يكون لها احترامها حيث تشبه إلى حد ما علم الدولة.

حيث قال الأخ أحمد ابكر جندس أن ظاهرة الكتابة على العملة الورقية تعكس نظرة سلبية عن الوعي الحضاري للمجتمع اليمني حيث وأن أي شخص اجنبي قد تقع في يديه عملتنا النقدية فإنه وبدون شك سوف تتغير نظرتة للمجتمع اليمني وسيحس عليه بأنه شعب متخلف غير متعلم وغير حضاري ويتساءل جندس عن السبب الرئيسي الذي يجعل مثل هؤلاء المواطنين يقومون بالكتابة على العملة النقدية التي أصبح الكثير وبدون وعي يقومون بالكتابة عليها.

أما الأخ/عبدالله بن عبدالله الضحوي يقول بأن ظاهرة الكتابة على النقود منتشرة منذ سنوات ومازالت إلى يومنا هذا وبشكل كبير وليست في اليمن فقط وإنما في العديد من الدول لكن من الملاحظ أنها كثيرة في بلادنا فالكثير الفئات النقدية المتداولة بين أيدي الباعة والمشتريين مكتوب عليها وهذا يدل على الجهل وقلة الاهتمام واصبحت النقود يكتب عليها بدلا من الأفكار وهذا سلوك غير حضاري ويعكس اخلاق الشخص نفسه ومدى مستوى التعليم والثقافة لديه فالعملة لابد أن نحافظ عليها وهي تعتبر نعمة والمفروض أن تكون هناك رقابة صارمة وعقاب لكل من يقوم بالكتابة على العملة النقدية.

بينما الأخ بسام الطيب يقول بأن الكتابة على العملة الورقية ظاهرة سلبية مما يظهر قلة وعي الأشخاص الذين يقومون بالكتابة عليها ومن المفترض الحفاظ عليها كواجب ديني و وطني فالكثير من الناس اصبحوا يكتبون على العملات النقدية مثل ابيات شعرية وارقام أسماء وحسابات إضافة إلى أن البعض يكتب أسماء الموالد الغنائية التي يردد شراها من البقالة من أجل أن لا ينسى وهذه

بصراحة ظاهرة لابد من وضع الحلول لها والحد منها فالعملات النقدية لكثير من الدول يتم الحفاظ عليها بشكل سليم لكن عملتنا لا احد يقوم بالحفاظ عليها.

وأئل ابكر يقول انه اذا كان أصحاب المحلات يرفضون استلام الاوراق النقدية المكتوب عليها فإنهم بذلك سوف يساهمون في الحد من هذه الظاهرة لكن أصحاب المحلات يستلمون أي ورقة نقدية حتى القطعة القديمة فالجتمتع بأسره بحاجة إلى حملة توعية تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية عدم الكتابة على العملة النقدية لكن هناك تقصير من الجهات المعنية بذلك وأخص بالذكر البنك المركزي والأعلام الذين تقع عليهم مسؤولية التوعية من أجل ترك هذه الظاهرة السيئة وهذا الامر يفقدها قيمتها الأساسية وتسهم في خسائر للدولة.

ويضيف انه تقع بين يديه أحيانا أوراق نقدية مكتوب عليها عبارات تدل أنها لمرأقين. بعضها يخذش الحياء، والآخر يعتبر معاكسات صريحة من خلال كتابة رقم الجوال والبريد الإلكتروني، دون الاذراك أن ما يقوم به من عمل هو تشويه للعملة الوطنية. واستغرب الأخ ناجي العوش رئيس قسم الشباب بإذاعة الحديدة) من ليجأ إلى ذلك من الشباب ويقوم بتشويه العملة دون مبالاة رغم أنهم أكثر شريحة في المجتمع متعلمة وواعية ويطالب العوش بالمزيد من العقوبات تجاه كل من يقوم بتشويه العملة بالكتابات وغيرها وقال انه يستغرب قيام البعض بالحفاظ على الدولار وغيره من العملات وينسى الحفاظ على عملته الوطنية. وأشار الأخ عبدالله أحمد صاحب محل تجاري إلى أنه يقوم باستلام أي عملة مكتوب عليها لأنه لا يوجد قانون أو توجيه يمنع استلام وتداول تلك العملات التي يقوم بعض الأشخاص بالكتابة عليها ويشير إلى أن أغلب النقود التي يستلمها مكتوب عليها وهذا الأمر ليس بالجديد على المجتمع فالكثير من الناس يقومون بتشويه العملة ولا يحافظون عليها فالدول الغربية يتحرمون عملتهم الوطنية والحفاظ عليها يكشف مدى تطور

١٢٪ من سكان العالم العربي يعانون من نقص في التغذية ومليون تحت خط الفقر

كتب / منصور شايح

■ كشف تقرير حديث عن وجود نحو ٤٠ مليون شخص في العالم العربي يعانون من نقص في التغذية، أي ما يعادل ١٢٪ من السكان تقريبا، بالإضافة إلى مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر. وأوضح التقرير الذي أعده المعهد العربي لإنماء المدن في تخفيف حدة الفقر الحضري في المنطقة العربية، مشيراً إلى أن هدف تخفيف حدة الفقر الحضري أصبح من بين أهداف الألفية الأكثر طموحاً، وهو ينص على تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار أمريكي واحد في اليوم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م.

وأشارت ورشة العمل التي نظمتها الإسكوا في بيروت وركزت حول البحث في موضوع الفقر الحضري ومقاييسه في العالم العربي للتوصل إلى منهجية لقياس الفقر الحضري والبحث في دليل اعده الإسكوا لهذا الهدف. ومع زيادة التحضر وهجرة الناس إلى المدن أصبح لدينا نوع من الفقر مرتبط بالمدن، له محدوداته وله أساليبه الخاصة للتعامل معه.

مؤكدة أن ظاهرة الفقر تعد من أهم المشاكل التي تواجه دول المنطقة، وترتبط بشكل وثيق بإمكانات تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية في دولنا. منوهة بأن ظاهرة الفقر الحضري، التي باتت

بالغة الخطورة، ويجب أن تولى الأهمية التي تستحق تلافياً لانفجارها بشكل أزمات متداخلة ومتزامنة يصعب التعامل معها، خاصة مع تزايد موجات الهجرة غير المنظمة من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرص الرزق. مبيئة التفاوت في خصائص الفقر وتحدياته تتطلب أن يجري التمعن في الأوجه والأبعاد المختلفة للفقر الحضري، وفي ابتكار وسائل لقياسه تتناسب مع ذلك. مفيدة أن الإسكوا منفتحة وملتزمة بمبدأ الشراكة مع كل الفاعلين الإقليميين، الوطنيين والإقليميين والدوليين، وعلى ضم الجهود من أجل الدفع في عملية التنمية إلى الأمام، ومن أجل النجاح في تقديم مساهمة معرفية وتطبيقية في دراسة الفقر الحضري بوسائل بسيطة وقابلة للاستخدام من قبل البلديات والسلطات المحلية والمراسد الحضرية ودون كلفة كبيرة، وذلك من أجل رسم سياساتها المحلية ووضع برامجها على مستوى المدينة وحياتها

تناولت ورشة العمل، التي استمرت خلال الفترة ٢٢ - ٢٤ من مايو الجاري مواضيع الفقر تحديداً في عدد من المدن العربية. كما تطرقت الورشة إلى منهجية قياس الفقر الحضري، وغيرها من المواضيع التي تندرج في هذا الإطار. شارك في المناقشات مستولون من مدن عربية وبراء، وعاملون في إدارات التنمية وبرامج تخفيف الفقر ومنظمات إقليمية ودولية ومنظمات معنية من المجتمع المدني.

معالجة أكثر من ٧٨ ألف رأس من المواشي بالحديدية خلال الربع الأول من العام الحالي

الثورة/ يحيى كرد

(٤٣٦) ورأساً تم معالجتها من التهابات رئوية بلوري (٧) آلاف (٦٠٤) رؤوس تم معالجتها من التهابات الأضواء (٨٢٠) ورأساً تم معالجتها من التهاب وتورم في الأضرع فيما تم معالجة ألف (١٧٦) ورأساً من التهابات الفظارية الحادة بعد التاكسد من سلامتها وصلاحتها للاستخدام الأممي والحيواني من خلال إجراء الفحوصات المخبرية والمعابية الظاهرية عليها وهي (١٦) ألفاً (٤٥٠) طناً من المركبات وإعلاف الدواجن و (٢٣١) ألف طن و (٤٦١) كيلو من العلاجات البيطرية و (١٥) ألفاً و (٥٦٢) طناً من فول الصويا (١١٠) آلاف و (٧٢٢) طناً من الذرة الشامية و (٦) آلاف طن و (٧٠٢) كيلو من المواد الخام البيطرية وثلاثة آلاف طن و (٢٤٢) كيلو من المطهرات البيطرية و (٢٣) ألف طن من الإضافات علفية وطن ونصف الطن من الكبدية المجمدة و (١٥٨) مليوناً و (٨٥١) ألفاً و (٣٠٩) كيلو من لحوم الدواجن المجمدة و (٩) آلاف و (٤٩٤) كيلو من اللحوم المفرومة الجمدة.

و أوضح العامري إلى أنه تم أيضاً معالجة (٩٩) رأساً من المواشي من التهاب عيني وألف (٢٥٩) رأساً من التهاب الفم واللسان واللثة وتشخيص (١٣٦) رأساً حاملاً ومعالجة (٤٤٧) رأساً من إخراج قيحي و (٣٦٥) احتباس منخيمية وإجهاض وغيرها من

بلغ إجمالي عدد المواشي التي تم معالجتها خلال الربع الأول من العام الحالي ٢٠١١م (٧٨) ألفاً و (٣٦) رأساً منها (٣٧) ألفاً تم معالجتها من الطفيليات الداخلية و (١٧) ألفاً و (٧٠٥) تم معالجتها من الطفيليات الخارجية و (٢٣) ألفاً و (٨٧٤) تم معالجتها من بعض الأمراض الأخرى من بينها الفئان و (٤٤١) رأساً من الأبقار و (٢٦) ألفاً و (٢٤١) رأساً من الأغنام و (٢٥) ألفاً و (٥٣٢) رأساً من الماعز و (٢٦٦) رأساً من الإبل و (١٧٨) رأساً من الحمير و (١٣٢) رأساً من ذوات الحافر.

وقال الدكتور/ جمال فاضل العامري مدير مكتب الخدمات البيطرية بمحافظة الحديدة في تصريح لـ"الثورة" أن من بين المواشي التي تم معالجتها من بعض الأمراض التي أصابها (١٣) ألفاً و (٨٣٦) رأساً تم معالجتها من التهابات رئوية وسعال و ألف